الفن المعاصر

رسالة الفنون من مصر إلى العالم

العددان (25 - 26)

أكاديمية الفنون
ACADEMY OF ARTS

شروط وأحكام النشر فى المجلة

ترحب **الفن المعاصر** بمشاركة الباحثين والأكاديميين فيها من أى مكان ، وتقبل الدراسات والمقالات العلمية المعمقة فى شتى مجالات الفنون المتنوعة وفقًا للشروط التالية :

- المادة المنشورة فى المجلة تعبر عن رأى كتابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأى المجلة.
- ترحب **الفن المعاصر** بأية مداخلات أو تعقيبات أو تصويبات على ما ينشر بها من مواد .
- تعتذر المجلة بصفة قطعية عن نشر أية مادة سبق نشرها أو معروضة للنشر لدى منابر ثقافية أخرى فالمقالات والدرسات والمواد المقدمة للنشر بالمجلة تكتب خصيصًا لها .
- تراعى القواعد العلمية المعمول بها فى كتابة المصادر والمراجع كما تراعى قوانين حماية الملكية الفكرية .
- ترسل المواد إلى **الفن المعاصر** مطبوعة الكترونيا مرفقًا معها CD و تسلم أصول الصور والأشكال والرسوم والنوت الموسيقية مع الموضوعات .
- المادة المقدمة للنشر لا تعاد لأصحابها سواء نشرت أو لم تنشر .
- ترتيب المواد والأسماء فى المجلة يخضع لاعتبارات فنية وليست له أية صلة بمكانة الكاتب أو درجته العلمية.
- للمجلة مراجعة أصحاب المقالات والدراسات لإجراء تعديلات تراها المجلة ضرورية .
- الدراسات المقدمة من أعضاء هيئة التدريس تمهيدًا لتقديمها للجان الترقيات تراجع فى شأنها القواعد المنظمة للتحكيم المعمول بها فى الأكاديمية .

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
أ.د. غادة جبارة
رئيس أكاديمية الفنون

مدير التحرير
أ.د. مدحت الكاشف

سكرتير التحرير
شيماء توفيق

مستشارو التحرير
حسب الترتيب الأبجدي
أ.د. سمية رمضان
أ.د. فوزية حسن
أ.د. مجدي عبد الرحمن
أ.د. هدى وصفي

المدير الإداري
صفاء عباس

المراجعة اللغوية
إيناس أحمد

الإخراج الفني
الشريف منجود

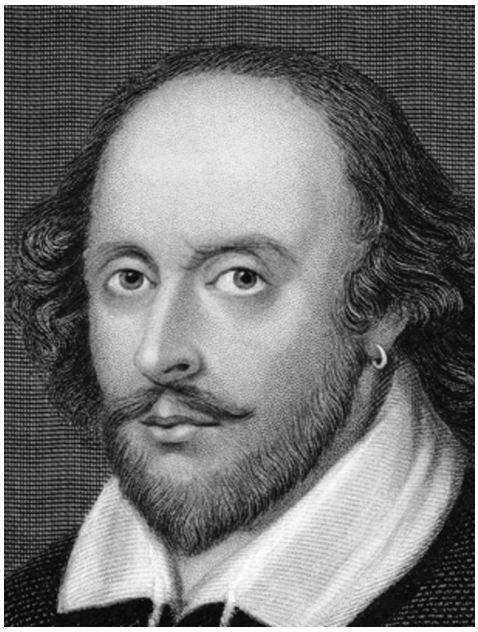

المسرح

- التمرد الميتافيزيقي والمعادلات الدرامية عند كامي (دراسة لمسرحية سوء تفاهم) 11
- شهرزاد بين الحكاية والمسرح (دراسة بنيوية) الحكيم والحزامي نموذجا 31

الباليه

- فن الشعر وارتباطه بالحركة التعبيرية في فن الباليه 59
- عرض الباليه مثال لتكاملية الفنون (باليه سندريلا) 71
- دور فن الباليه في الحفاظ على المأثور الشعبي 85
- الإيقاع الحركي والتعبير الحركي في فن الباليه 99
- فن الباليه ودوره فى حياة مجتمع كبار السن 111

السينما

- الخصائص الفنية لمونتاج "التقرير المصور" 133
- الصياغة الفنية للمكان الواحد وتسيده في سيناريو الفيلم السينمائي 151

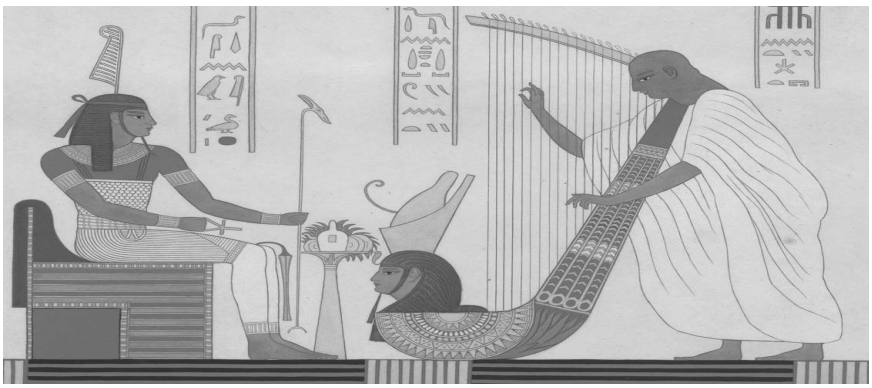

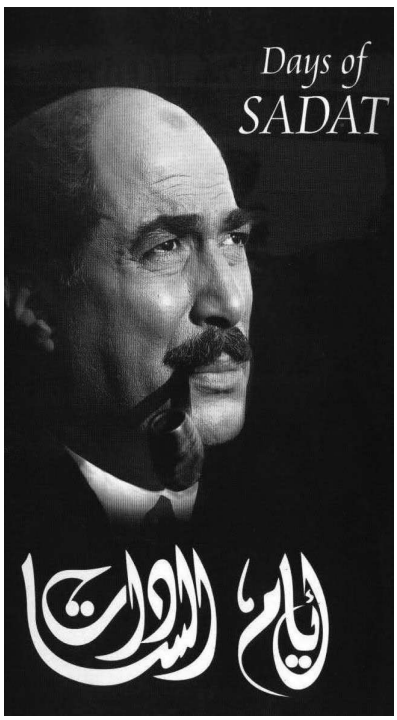

ملف العدد التمثيل وأساليب تعلمه 189

- هل يمكن تعليم التمثيل؟ 191
- صعوبات تدريب الممثل في مدارس التمثيل المختلفة ووسائل التغلب عليها... نحو منهج متكامل لحرفية الممثل 195
- أساليب منهج أوجينو باربا في تدريبات فن الممثل 223
- توجيه المخرج للممثلفي الوسائط غير المسرحية (السينما والتليفزيون) 259
- الممثل في السينما الاقتصاد في التعبير ومراعاة حجم اللقطة 279
- الألعاب الشعبية وتدريب الممثل 293
- الممثل الشخصية- الدور- الشخص دراسة بنائية 303
- تجربتي الممثل.. وصناعة التلقائية مدخل إلى دراسة تطبيقية لشخصية (المثّال) في مسرحية "تحت التهديد" 311
- تعليم التمثيل 327

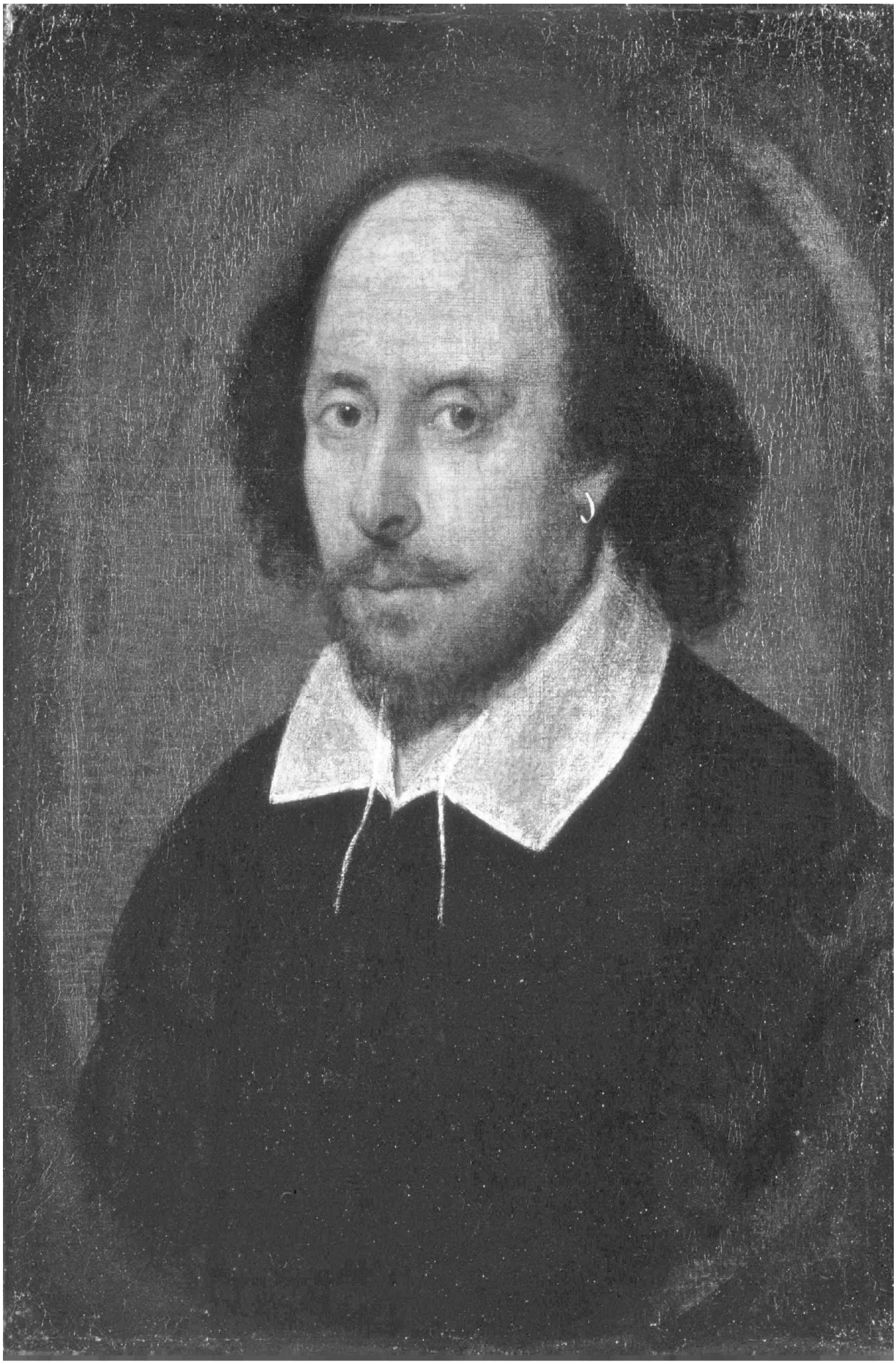

كلمة رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

أ.د/ غادة جبارة
رئيس الأكاديمية

إن مفهوم القوى الناعمة الذي صاغه جوزيف ناي -الأستاذ بجامعة هارفارد الأمريكية- منذ تسعينيات القرن العشرين المنصرم لا يزال هاديا للمبدعين بشكل عام، حيث يدلنا ذلك المفهوم على مدى تأثير الفنون فى المجتمعات وتغييرها وتوجيهها من خلال تجلياتها المختلفة. ومن هنا، فإن استراتيجية أكاديمية الفنون تنهض بإعداد المبدعين فى مختلف الفنون للقيام بتلك المهمة ذات الطابع الإبداعي والروحي والمعنوي -شديد الخصوصية والتفرد- قياسا بنظم التعليم فى المجالات العلمية الأخرى، الأمر الذي يدفعنا للعمل على تطوير الأكاديمية علميا وإبداعيا تواقين للجودة الفائقة التى تضع أكاديميتنا فى مصاف الأكاديميات العالمية المناظرة إيمانا منا -نحن أبناء أكاديمية الفنون- بالدور التأثيري الذي تفرضه اللحظة التاريخية الراهنة والرؤية التى تتبناها القيادة السياسية للنهوض بالمجتمع على كافة الأصعدة ومنها الفنون.

وعليه، فإن تمثلنا بفنوننا التي تتخذ موقعا متصدرا من بين عناصر القوى الناعمة، التى تتشابك جميعها من أجل بث القيم الاجتماعية والمبادئ الراسخة عميقة الجذور فى مجتمعنا لتحقيق الأهداف المرجوة فى مواجهة الأفكار الظلامية والتخلص منها من أجل مجتمع أفضل.

الفنون والمجتمع...وحرية الإبداع

بقلم: مدير التحرير
أ.د.مدحت الكاشف

لما كانت الفنون يناط بها تحقيق صورة الوجود الإنساني، وبناء نوع من الاتحاد الاجتماعي حول الهموم العامة بين البشر بما تملكه هذه الفنون من عناصر جمالية تعبر عما هو اجتماعي، مستهدفة تحقيق التوازن بين الفرد ومجتمعه في لحظة ما خارج الزمان والمكان، إن هذه العناصر الجمالية تكمن في حقيقة الموضوعات التي تعالجها الفنون المختلفة، وتقبع في اللغة التي تستخدمها للتعبير عن هذه الموضوعات.ومن ثم، فمن أجل قيام الفنون بدورها الاجتماعي يجب النظر إليها بوصفها وسيلة لخدمة غاية أو هدف، وأن يتطابق انفعال الفنان الذي يمارس فنا ما مع الانفعال اليومي لأقرانه من بني الإنسان الذين يشاركونه العيش في محيطه القريب، أو حتى محيطه الكوني الأكثر اتساعا وبعدا، وذلك على اعتبار أن العمليات الإبداعية التي تكتنف الفنون بكل أشكالها وصورها هي بمثابة تأثير متبادل بين الأوضاع الثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمع الذي تقدم فيه تلك الفنون، وكأنها صفقة أيديولوجية وإبداعية بين الفنانين ومجتمعاتهم وهو ما يدفعنا إلى القول بأن الفنون ليست مجرد نشاط يعبر عن ذوات المبدعين فحسب، ولكنها تعبير بالصور والصيغ الجماعية التي ترجع إلى أصل جماعي/اجتماعي، ومن خلال هذا التأثير المتبادل والمستمر بين الموضوعات التي يقدمها المبدعون وبين حركة تطور المجتمع.

إن هذه البنى المتغيرة بتغير وتطور المجتمع هي المادة الملموسة التي تقبع في أعماقها رسالة الفنان/المبدع، والتي تتفاعل مع موضوعه المختار، وهو ما يتطلب منه أن يكون واعيا بالقوانين الاجتماعية الثابتة أو المتغيرة التي تشكل حركة تطور مجتمعه، حتى يكون قادرا على تفعيلها أو مناهضتها وفقا لموقفه الفكري. وعليه، فإنه أمام أي نوع من أنواع الإبداع الفني نجد حضورا

ملموسا للمجتمع بفئاته وطبقاته وتباين آرائه وقناعاته وانتماءاته المختلفة، وهو ما يفرض على الفنان المبدع توخي الحذر عند ممارسته لإبداعه، حتى لا يأتي منفصلا عن الثقافة الاجتماعية التي أفرزته، عندئذ يصبح شعار حرية الإبداع ليس ذي معنى إذا جاء منفصلا عن الثقافة التي أفرزته وكفلت له حريته. فحرية الإبداع إذن مشروطة بجماليات ذلك المجتمع وقبوله له، حيث إن إبداع الفنان يتشكل اجتماعيا من خلال مواضعات ومفردات جمالية/ ثقافية/ اجتماعية. فالفنان المبدع إذن، يجد أنه لزاما عليه الالتزام والامتثال للمادة المتاحة أمامه من المواضعات والأعراف الجمالية، وهو الأمر الذي أشارت إليه جميع العلوم الإنسانية عند تعرضها للإبداعات الفنية؛ فها هو علم الاجتماع يصف الفنون باعتبارها نشاطا إنسانيا ذي أفعال اجتماعية، وهي وسائل للاتصال الرمزي بين الفنان ومجتمعه، فعلم الاجتماع في أحد فروعه ينطلق من مفهوم [التفاعل الرمزي] Homo symbolical الذي ينظر للإنسان وتحليله بوصفه رمزا بشريا يستند في تصرفاته وسلوكياته إلى جذوره الثقافية والاجتماعية، إذ أن هذا التفاعل الرمزي يرتبط ارتباطا كبيرا بعمليات التأثير المتبادل بين الصور الإبداعية التي يعرضها الفنانون المبدعون، وبين المتلقين لهم، وما تثيره هذه الصور في نفوسهم، ولذا فإن النظرة الاجتماعية/ الجمالية للفن يجب أن تنطلق من تجربة حقيقية وحية للإبداع الذي يعيد صياغة الواقع من وجهة نظر الفنان الذاتية ليعبر عن واقع آخر مغاير يجعله وسيلة للمشاركة والاتصال مع أفراد مجتمعه.

ومن جانبه ينظر علم النفس إلى الفنون بوصفها معبرة عن أحداث أو أفكار أو صور تعتمل أمام جمع من المتلقين وفي نفوسهم، من خلال مجموعة من العمليات النفسية التي تحدث بينهم وبين بعض. ويستطرد علم النفس في تحديد هذه العمليات في عدد من المصطلحات من قبيل التوحد، الإعجاب، الاستثارة الجماعية، عدوي الضحك، اللاوعي الجمعي، التداعي الحر، التطهير، وما إلى ذلك. عود على بدء، لا بد إذن من إعادة النظر إلى حرية الإبداع من منظور شروطها الثقافية والجمالية/ الاجتماعية والنفسية، فهي ليست مطلقة.

الخصائص الفنية لمونتاج "التقرير المصور"

أ.م.د. نرميـن عبد الحميد عباس

الصياغة الفنية للمكان الواحد وتسيده في سيناريو الفيلم السينمائي

د. آمال طاهر حسن

الخصائص الفنية لمونتاج "التقرير المصور"

أ.م.د. نرميـن عبد الحميد عباس

يعتبر المونتير التليفزيوني في برامج كثيرة هو العمود الفقري للبرنامج لما لديه من رؤية فنية وقدرة على الخلق وعمل إيقاع متدفق. ونجد أن أكثر مجالات التليفزيون احتياجا إلى مونتير دارس وملم بكل المهام والنواحي الفنية والتقنية و(برامج المونتاج) هي البرامج التي تحتوي على التقرير المصور.

الخصائص الفنية لمونتاج التقرير التليفزيوني المصور:

يعد التقرير التليفزيوني المصور أحد المكونات الرئيسية التي تحتويها العديد من البرامج التليفزيونية، فهو يشكل مادة معلوماتية غنية تسهم في ثراء الكثير من البرامج بما تحتويه من نقل أحداث وآراء من الشارع. فهو بمثابة فيلم تسجيلي قصير يحتوي على "بداية– ووسط– ونهاية".

"وكلمة تقرير هي في الأصل مشتقة من الفعل (قَرر) بمعنى قرر المسألة أو الرأي حققه ووضحه، وهذا التوضيح أو التحقيق الوارد في التقرير هو عرض رسمي ومختصر لمعلومات أو حقائق أو بيانات محددة لغرض معين، وهو لتوضيح المزايا والعيوب.

أي هو مستند يوضح موقفا أو تصورا اجتماعيا أو اقتصاديا أو ثقافيا، ويتم فيه توضيح الموقف وإبراز إيجابيته وسلبياته، ويمكن عرض وجهات النظر والأفكار في هذا المستند"[1].

"وكلمة تقرير أو ريبورتاج مشتقة من الفعل الإنجليزي (Report) والذي اشتق منه اسم (Reporter) أي المخبر الصحفي، وتعني نقل الشيء من مكان إلى آخر أو بالأحرى الشيء إلى مكانه أو أصله"[2].

أي هو عرض منهجي لنتائج أو استقصاء أو

بحث للحصول على معلومات يقوم به شخص معين أو مجموعة من الأشخاص يتم تكليفهم للقيام بهذه المهمة. إذن، هو بحث تفصيلي لموضوع معين يشمل جميع مراحله، منذ كان فكرة حتى صار نتائج مرئية مؤيدة بالحجج المصورة.

أنواع البرامج التليفزيونية بشكل عام التي تستعين بالتقرير المصور:

"البرامج السياسية (The Political Program):

هو نوع يشغل شريحة من المشاهدين على مستوى العالم، وتلك النوعية تشبع حاجة الإنسان إلى الفضول المعرفي بالسياسة ليس على مستوى بلاده فقط، ولكن على مستوى العالم؛ فهي تؤجج فيه مواقف محددة يقتنع بها، ثم يقوم بالدفاع عنها. فما يميز برامج هذا النوع أنها تدافع عن قضايا وطنية، وتحاول تسليط الضوء على ما يدور من أحداث سياسية للبلاد، وعلى هذا الأساس تقع مسؤولية كبيرة على التقارير المصورة لتلك البرامج لأنها لا بد فيها من الشفافية في نقل الخبر، والموضوعية في طرحه، والمصداقية وجرأة في مناقشة الخبر"[3].

البرامج الحوارية Talk Show:

وهي من أكثر البرامج التليفزيونية انتشارا واستخداما للتقرير التليفزيوني المصور حيث يقسم هذا النوع من البرامج إلى ثلاثة أقسام، وهي:

أ- حوار الرأي Opinion:

وهو يعتمد على استطلاع رأي شخصية أو مجموعة من الأشخاص في قضية عامة وقد يكون ذلك بهدف الوقوف على الاتجاه العام،

سعاد حسني

أو بهدف تشكيل رأي عام في قضية معينة. ويمكن للمذيع طرح القضية من خلال عرضها في تقرير مصور ومناقشتها مع الضيف.

ب- حوار المعلومات Information:

ويهدف للحصول على معلومات من مصادر مختلفة، سواء كان صحافة أو تقرير مصور أو مجموعة خبراء، وذلك لخدمة موضوع أو قضية مطروحة في الحلقة، وهذا النوع يعتمد على بيانات ومعلومات وإحصاءات وأرقام.

ج- "حوار الشخصية Personality:

يستهدف هذا القالب تسليط الضوء على شخصية ما، سواء سياسية، فنية، رياضية. وتسليط الضوء على نشأتها وتطورها وحياتها وأفكارها. ويعتمد نجاح هذا النوع على اختيار الشخصية المناسبة، ومدى كفاءة مقدم الحلقة

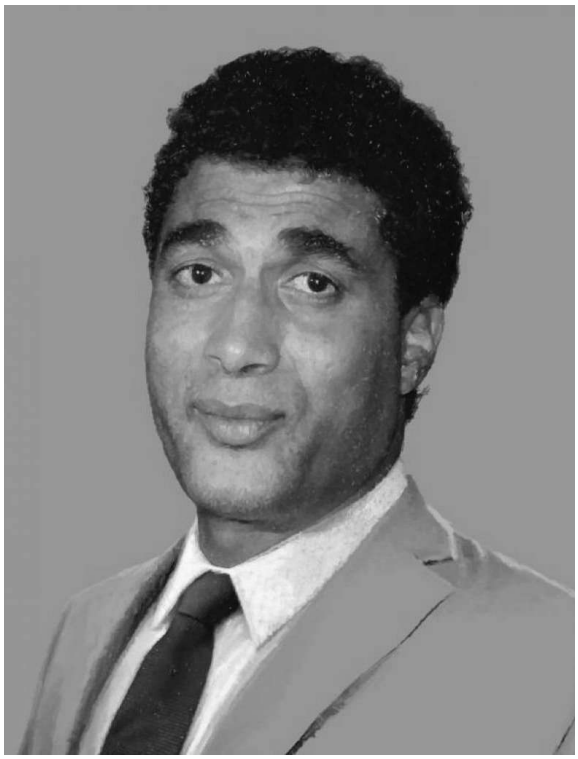

أحمد زكي

وطريقة وضع الأسئلة بحيث تكون مباشرة وبسيطة، وفي الوقت نفسه قوية وواضحة. ولا تكون الأسئلة مما يحتمل الإجابة عنها بإجابة مختصرة بنعم أو لا، ولكن يفضل اختيار أسئلة تسمح للضيف بأن يخرج إجابات تقريرية أو تفسيرية. وهنا يجب على المقدم أن يستفز الضيف ليقدم معلومات جديدة ومشوقة. في تلك النوعية ممكن لمقدم الحلقة الاستعانة بالتقرير المصور عن ضيف الحلقة يستعرض فيه بعض الصور والفيديوهات له"[4].

"برامج كوميدية Comic Programs:

وهي البرامج التي تختص بمواضيع مسلية ومواقف مضحكة. فالهدف الأساسي هو إدخال البهجة لدى المشاهدين من خلال تقديم فقرات غنائية أو كوميدية وتقرير مضحك عن إحدى الشخصيات العامة.

برامج فنية Variety Programs:

وهي البرامج التي تقوم على المشاهير وأخبارهم وآخر أعمالهم ونشاطهم الفنية ومتابعة أهم المستجدات الفنية، سواء الفنانين المحليين أو العالمين.

برامج ثقافية Cultural Program:

وهي برامج تعتمد على تزويد المشاهد بمعلومات طبية أو ثقافية مهمة عن حيوانات عن مرض معين عن ظاهرة ما"[5].

برامج الأطفال: Kids Program:

وهي البرامج التي تختص بالطفل ومحاولة تقديم كل ما يهم الأطفال من لعب ومعلومات. فهي تقدم محتوى بشكل مبسط ومسل ومباشر. وقد تستخدم التقرير المصور لتوضيح بعض المعلومات بشكل بسيط للأطفال ومحبب أيضا.

برامج السخرية Ironic Programs:

وهي البرامج التي تتناول الأوضاع الاجتماعية والسياسية والمشكلات المعيشية بشكل ساخر، وذلك لمحاولة إلقاء الضوء عليها لا حلها وتفادي تكرارها، ولكن بشكل مضحك وساخر، فهي تعتبر ناقدة للوضع الاجتماعي والسياسي، وغالبا ما تحتوي على تقرير مصور يصحبه تعليق ساخر للمحتوى من مقدم البرنامج"[6].

"برامج الاستعراضية والغنائية Musical Programs:

هي تعتبر من البرامج المفضلة لدي الجمهور، لأنها تتمتع بالإبهار من خلال الاستعراضات الغنائية والراقصات الاستعراضية الموجودة داخل الحلقة، والتي تقدم بشكل ترفيهي ممتع للجمهور.

برامج المسابقات Competitions Programs:

يغلب على ذلك النوع من البرامج طابع المنافسة والتشويق والتشجيع، وهي تعتمد على الإيقاع السريع والموسيقى التشويقية التي تساعد على تصاعد روح التنافس بين المتسابقين، وتشعل روح الحماس بين المتفرجين، وأيضا ممكن من خلالها الكشف عن مواهب فنية من تمثيل ورقص وعزف موسيقي"[7]وعادة يكون هناك تقرير عن المشاركين وبداية اكتشاف مواهبتهم وهكذا.

*ومن هنا نجد من خلال استعراض لبعض نوعيات البرامج الموجودة على الشاشة أن الكثير منها لا يستغني عن التقرير المصور، ولكن هناك بعض البرامج يكون جزءا أساسيا في بنائها، فالتقرير المصور في البرنامج الحواري Take Show جزء أساسي ومهم. فتلك النوعية من البرامج تتناول الكثير من المواضيع المهمة على مدار اليوم أو مدار الأسبوع، حيث تتنوع الأخبار فيها بين الجاد والطريف، والأسئلة المتعلقة بالمجتمع، فهو يشبه المجلة الإخبارية تستعرض أحداث اليوم أو الأسبوع وذلك من خلال مقدم يناقش شخص واحد أو مجموعة من الأشخاص في مختلف الموضوعات التي يطرحها مضيف البرامج أو من خلال التقرير المصور الذي يتخلل الفقرات الحلقة مثال برنامج الحكاية، التاسعة، الحياة اليوم.. إلخ.

"إذن، فالتقرير هو المادة المصورة التي تتخلل حلقة البرنامج الحواري عادة. يناقش ذلك التقرير موضوع مهم يقوم الضيف أو الضيوف بمناقشته مع مقدم الحلقة، كما يمكن أن يتم التعليق على التقرير من خلال المتصلين الذي يشاهدون الحلقة في المنزل. ويعتبر التقرير داخل الحلقات الحوارية عنصرا مهما داخل بناء البرنامج ويعتبر ذلك التقرير كما لو كان فيلما قصيرا لديه بداية ووسط ونهاية –كما ذكرنا من قبل–، كما أن لديه المخرج والمصور والمونتير ومهندس الصوت الخاصين به وأيضا الموسيقى والتعليق الخاص به voice over سواء مسجل خصيصا له أو من خلال المذيع المتواجد أثناء تصوير التقرير، وهو ما يطلق عليه لقب (المراسل)؛ وهو يختلف عن مقدم البرنامج الأساسي. كما أنه في بعض الأحيان ممكن أن يكون مقدم الحلقة حسب أهمية التقرير، بالإضافة إلى ذلك يمكن الاستعانة برأي الجمهور في الموضوع المطروح في التقرير، ويتم تصويرهم

> "هناك بعض البرامج يكون جزءا أساسيا في بنائها، فالتقرير المصور في البرنامج الحواري Take Show جزء أساسي ومهم."

> فالتقرير هو المادة المصورة التي تتخلل حلقة البرنامج الحواري عادة. يناقش ذلك التقرير موضوع مهم يقوم الضيف أو الضيوف بمناقشته مع مقدم الحلقة.

في الحال لنقل الصورة كاملة لمقدم البرنامج داخل الاستوديو"[8].

الإطار العام للتقرير التليفزيوني:

"التقرير المصور ليس بحاجة إلى معدات باهظة الثمن، فغالبا ما يكون التصوير في الخارج، وهذا يوفر إضاءة مجانية وبيئة تصوير طبيعية لا تحتاج سوى لكاميرا ومصور محترف لديه القدرة على نقل الواقع من خلال كاميرا ومخرج لديه رؤية. ونجد أن هناك تقارير تكون فيها الصور عبارة عن تسلسل زمني لحدث معين تبدأ اللقطه الأولى ببداية الحدث، ثم تمر بأحداث متسلسلة ثم الخاتمة. مثال على ذلك (انفجار بركان) وهنا يتم جمع صور للمكان قبل الانفجار ثم لقطات مؤثرة للحدث ويتم ترتيبها حسب نوع اللقطة، أو حسب ما تم تصويره، أو حسب تسلسل الموضوع. وهناك تقارير مقارنة تعتمد على أخذ صورتين لمكان في فترتين مختلفتين ووضعهم بالقرب من بعضهما البعض لإظهار الفروق أو التشابه بينهما"[9].

"في الغالب جميع المواضيع تصلح لأن تكون تقارير مصورة، لأنها تكون في محاولة رصد وضع أو حدث معين، ولكن الأسلوب المستخدم لا بد أن يتسم بالعمق والإثارة استنادا إلى معلومات وحقائق وآراء حقيقية مع المزج بين المادة المرئية والتسجيلات الصوتية بأشكالها. فالتقرير ما هو إلا فيلم تسجيلي مصغر – كما ذكرنا من قبل– فهو يشمل الحدث وتعليق على المادة الفيلمية والصورة الثابتة والرسوم البيانية، وكل ما من شأنه المساهمة في توضيح وكشف جوانب الموضوع المطروح في التقرير"[10].

المراحل الأساسية للتخطيط والإعداد للتقرير المصور:

1 -اختيار الفكرة (الموضوع):

"يستطيع المعد من خلال المعايشة الكاملة للواقع المحيط به وإحساسه بمشكلات وقضايا مجتمعه واهتماماته، أن يلمح الأفكار التي تتناسب مع سياق البرنامج الذي يعده. وتعتبر المتابعة الدائمة لوسائل الإعلام المختلفة ورصد نبض الشارع ومشكلاته أو رصد النجاحات والإنجازات في مجالات مختلفة أو السلبيات كل هذه تمثل روافد مهمة لخلق أفكار جيدة لأن الفكرة هي (رأس مال التقرير).

2- تحديد الغرض:

ويتحدد غرض التقرير ما بين تقديم معلومات معينة لجمهور المشاهدين أو لفئة منهم للكشف مثلا عن فساد أو خلل في منظومة أو قرية أو شارع بعينه أو التثقيف وتقديم

المعلومات عن موضوع، سواء سياسي أو ديني أو اجتماعي أو ترفيهي"[11].

3- جمع المعلومات:

وتبدأ هذه المرحلة بعد الاستقرار على الموضوع أو الفكرة الأساسية بشكل عام وتحديد الهدف منه، ويتم ذلك من خلال نوعية مكان الحدث وجمع المعلومات عنه سواء من الناس المتواجدة فيه أو المتضررة من وضع، أو شيء معين. كما يمكن استخدام شبكة المعلومات (الإنترنت)، وأيضا يمكن الاستعانة بالصحف أو مجلات أو فيديوهات، وذلك إذا كان هناك معلومات مسبقة عن الموضوع المطروح"[12].

4- المراسل:

وهو الشخص الذي يقوم بالنزول إلى الموقع الحي للتقرير وهو العمود الفقري للتقرير فهو لديه الخطوط العريضة والرئيسية لموضوع التقرير والنقاط والجوانب التي يلتزم بها أثناء التصوير، فهو في النهاية المتحكم في كل عناصر التقرير، ويحدد كافة تفاصيله مع المخرج والمصور أثناء التصوير، كما تختلف فكرة إيصال تلك المعلومة من مراسل إلى آخر بالإيجاب أو بالسلب بأداء مشوق أو ضعيف.

5- الاتصال والتنسيق:

وهي من الممارسات النهائية لإعداد التقرير، كالاتصال بالمصادر والتأكيد معهم على ميعاد ومكان التصوير والتنسيق مع فريق العمل كالمخرج والمصور ومهندس الصوت وبالتأكيد على رأسهم المراسل والتأكيد معهم على النقاط الرئيسية التي يحتويها التقرير المصور"[13].

د. إيناس عبد الدايم

أهم ما يميز التقرير المصور:

يعتبر التقرير المصور شكلا من أشكال إيصال المعلومات، وهو إما أن يكون شفهيا أو مكتوبا أو مرئيا، ويحتوي على عدة بيانات وحقائق متخصصة بموضوع محدد أو مشكلة ما، وقد يشمل أيضا تحليلا أو ملخصا لمجموعة من النتائج مما يسهم في الوصول إلى عدة مقترحات وتوصيات خاصة بموضوع التقرير، فهو يقدم بيانات أو معلومات أو تفاصيل لا يستطيع الخبر الصحفي إبرازها أو التطرق لها، أي يقوم بإبراز جوانب جديدة في الحدث قد آثارها الخبر الصحفي، ولكنه يوضحها من

خلال الصورة الحية، فهو يستطيع تقديم خلفية تاريخية أو وثائقية عن خبر ما أو تقديم تقييم موضوعي لهذه البيانات عن طريق الأحكام والاستنتاجات والآراء التي يتوصل إليها وترصدها كاميرا المصور"[14].

مواصفات التقرير المصور:

الفكرة المركزية: بمعنى ألا يهدف التقرير إلى بحث أكثر من قضية، فلا يمكن أن يتناول تقرير عن الإرهاب في منطقة ما وغلاء المعيشة في منطقة أخرى، أحيانا يمكن للمراسل الجيد الربط بين أكثر من موضوعين فقط إن كانت بينهما علاقة عضوية ومنطقية، مع التأكيد على استخدام بعض الجمل للربط بين الموضوعين ولكن في العموم يفضل مناقشة موضوع واحد فقط.

الالتزام بالموضوعية: أي الالتزام بعدم التحيز أثناء سرد المعلومات أو تقديمها بل المصداقية في نقل الواقع على طبيعته كما هو، ومن المستحب وضع الأصوات الطبيعية المصاحبة للصورة لكن دون مبالغة.

السياق الزمني: يجب أن يسير السياق الزمني في اتجاه واحد، إما من الأحدث إلى الأقدم أو العكس، ولا يفضل استخدام الاتجاهين في التقرير نفسه"[15].

السياق المكاني: يجب أن يسير في اتجاه واضح، إلا إذا بدأ من موقع ما واتجهت إلى موقع آخر، ربما يمكنه فقط العودة في نهاية التقرير إلى الموقع الأول نفسه لكن بالتأكيد لا يمكنك التحرك أكثر من ذلك.

أجزاء التقرير التليفزيوني المصور:

"ينقسم التقرير إلى أجزاء: من الأفضل أن يقسم التقرير الجيد إلى أجزاء منطقية ويسمى كل جزء بـ Sequence تتراوح مدة كل جزء ما بين 15 إلى 20 ثانية ويتعامل كل جزء أو سياق إما مع موضوع واحد أو مع موقع جغرافي واحد، ويساعد هذا التقسيم المشاهد على فهم سياق القصة بسهولة. يعتبر هذا التقسيم تقسيما داخليا أي مقدمة وفيها شرح للموضوع، ووسط والذي يحتوي على القضية الأساسية وبها أكبر قدر من المعلومات المنهجية، والخاتمة وهي خلاصة التقرير وتحتوي على نهاية الموضوع وملخص القضية.

*استخدام المقطع الصوتي: إن استخدامات المقتطفات الصوتية داخل التقرير إما أن يتم التمهيد لأصحابها، وذلك بالتعريف بهم وإلى أي اتجاه ينتمون، ثم من خلال الصورة نشاهدهم في أماكنهم الطبيعية يمارسون حياتهم اليومية، وذلك قبل أن يبدأوا بالحديث أو بتعريف أنفسهم. فنجد هنا المقطع الصوتي يحاول أن يكمل ما في الصورة وشرحها وتعريف المشاهد على الضيف وعمله أو مشروعه، كما يمكن استخدامه كتعليق على الصورة المعروضة كنوع من الإضافة لها"[16].

* استخدام الجرافيك: لا يجب أن يعكس استخدام الجرافيك في التقرير نقصا في المادة الفيلمية المعروضة، بل يجب أن يكون في سياق توضيح معلومات وبيانات من الصعب توضيحها دون استخدام الجرافيك كالأرقام والإحصاءات ونتائج استطلاعات الرأي ونتائج الانتخابات، أي لا بد أن يمثل إضافة للتقرير.

* استخدام الصور الأرشيفية: يجب أن يكون استخدام الصور الأرشيفية في سياق واضح ومعلن، لا أن يخدع المشاهد ويجعله يخلط بينها وبين الصور الحديثة ويجب أن يكون سياق الصور الأرشيفية باتجاه واحد، أي أن استخدام موقع واحد لا أن تستخدمها ثم تعود إلى صور اليوم ثم تعود مرة أخرى إلى الأرشيف. ينطبق ذلك على الصور الأرشيفية التي ترجع إلى سنوات مضت"[17].

هناك أنواع مختلفة للتقرير حسب الغرض منه وهنا استعراض لتلك الأنواع:

* أنواع التقارير وهي :

أولا: التقارير غير الرسمية informalReport:

وهي تأخذ شكل الخطابات أو المذكرات الداخلية، ويكون الأسلوب المستخدم في التقارير غير الرسمية أسلوبا سهلا وبسيطا وبعيدا عن الألفاظ الرسمية، وتتميز بأنها قصيرة ومختصرة. تتكون التقارير غير الرسمية من:-

أ- "المقدمة: والتي تحتوي على العنوان والغرض من التقرير.

ب- المناقشة : والتي تحتوي على كافة التفاصيل الأساسية والشرح لمحتوى التقرير.

ج- الخاتمة: (الاستنتاجات المتوصل إليها تبعا للغرض الرئيسي من التقرير).

وقد يحتوي التقرير في بعض الأحيان على بعض العناصر الإضافية كالعناوين الفرعية، الرسوم البيانية، الجداول، الصور التوضيحية.

ثانيا: التقارير الرسمية Formal Report:

تتميز التقارير الرسمية بأن أسلوب التخاطب فيها يميل إلى استخدام ألفاظ ومصطلحات لغوية رسمية ومتعارف عليها في مجال العمل، وهي غالبا ما تكون مطولة مثل:

1- التقارير الدورية داخل المؤسسات الحكومية.

2- تقارير التفتيش والصيانة على المباني والعقارات.

3- التقرير المرحلي وهو يناقش خطوات إنجاز مشروع ما مرحلة مرحلة وهي ما يسمى بتقرير المتابعة[18].

ثالثا: التقارير الإخبارية Information Report:

وتكون مهمة هذا النوع من التقارير تقديم أخبار

فقط. ولا يقدم هذا النوع أي تحليلات أو توصيات أو تنبؤات خاصة بالمستقبل، وتقتصر مهمته فقط على تقديم الحقائق كما هي، وأنواعه:

ا. تقرير الحدث:

وهو يعتمد اعتمادا كليا على خبر أو حدث فوري، وتكون نقطة التركيز فيه الوصول إلى إجابة سؤال "ماذا"؟ وفي حال هذه النوعية من التقارير يكون البعد الزمني قصيرا جدا، وأيضا البعد المكاني محددا ولا يتعدى أمتارا قليلة. وعادة المتحدثين فيه هم شهود عيان على الحدث. لا تحتمل هذه التقارير الرأي إطلاقا مثل انفجار أمام السفارة أو حادث تصادم قطارات.

ب. التقرير التحليلي Analytical Report:

مثل مناقشة "انفجار أمام إحدى السفارات" وعلاقته بالإرهاب الدولي. قد يكون التقرير التحليلي هذا عن ظاهرة معينة غير مرتبط بحدث معين والبعد الزماني والمكاني يكون في الغالب كبيرا جدا، مثل استعراض أثر حدث ما على النواحي الاقتصادية والاجتماعية. وفي هذه النوعية من التقارير يكون المتحدثين هم المتخصصون أو المحللون المختصون بالموضوع، ويجب انتقاؤهم بعناية. هنا يمكن إضافة الرأي الشخصي للمتحدث ووجهة نظره"[19].

ج. التقرير التوثيقي Documentary Report:

هو التقرير الذي يقدم معلومات توضيحية، هي في الغالب خلفيات تاريخية أثرت في حدث معين، وتكون الإجابة فيه عن سؤال "من؟ وكيف؟" مثل السيرة الذاتية لرئيس معين، أو كيف سقط الاتحاد السوفيتي، أو تاريخ القضية الفلسطينية. هذه النوعية من التقارير لا تحتوي رأيا أو انطباعا شخصيا مطلقا، بل تقدم معلومة تاريخية موثقة فقط. وتكون آراء المتحدثين مبنية على أساس علمي وحقائق وليست وجهة نظر، ومداها الزمني والمكاني عريض جدا.

د. التقارير الخفيفة Light Report:

وهي التي تتناول الأخبار البسيطة الخفيفة سواء فنية أو رياضية أو نادرة الحدوث وهي غالبا بعيدة عن كل الجوانب الاقتصادية والسياسية مثل طقوس الزواج أو عادات في بلاد معينة، وفي الغالب يكون البعد الزمني والمكاني محدودا جدا.

مهام يجب على مونتير التقرير المصور مراعتها:

نجد أن التقرير الإخباري الجيد يحتاج إلى مونتير لديه قدرة على فهم الغرض من التقرير، وقدرة على أن يكون من المادة المصورة معنى ورسالة، لأن في الغالب المونتير هو مخرج ذلك الفيلم التسجيلي المصغر الذي لا يخلو منه -على وجه الخصوص- أي برنامج من البرامج الحوارية (Take Show) لذلك عليه مراعاة بعض الشروط حتى يتميز التقرير الذي يقوم بعمل الإخراج والمكساج والمونتاج له مما يجعل برنامجه متميز ينتظره الجمهور يوميا أو أسبوعيا.

شروط يجب على المونتير مراعاتها عند البدء في مونتاج التقرير التليفزيوني:

- الالتزام بالموضوعية وعدم التحيز أثناء سرد المعلومات.
- يجب أن يهتم بالخلفية التاريخية أو

الوثائقية إلى جانب المعلومات والبيانات الحديثة إذا لزم الأمر التتبع تاريخي.

- يجب الفصل بين المعلومات والأخبار والبيانات البحتة، وبين آراء واستنتاجات ووجهات نظر الشخصيات التي يستشهد بها التقرير.
- تجنب الغموض والمصطلحات الصعبة.
- استخدام بعض التفصيلات الصغيرة في الصورة لإضفاء الجانب الوجداني مثل عربة يجرها حصان في الشارع والجانب الواقعي.
- من الأفضل للمونتير أن يكون النص المستخدم، أي التعليق أقل من نصف كمية الصور المتوفرة، أي يتم الاقتصاد في استخدام التعليق وترك الأمر للصورة للتحدث عن نفسها.
- لا بد في التقرير التليفزيوني من عدم الإطالة؛ فلا تذكر ما لا طائل من ورائه.
- ويجب أن يعلق شريط الصوت على الصورة لا أن يصفها.
- التقرير التليفزيوني الجيد هو الذي لا يزيد طوله على دقيقتين أو دقيقتين ونصف الدقيقة مع استخدام المقتطفات الصوتية.
- المونتير الجيد هو الذي يتمكن من نقل الجو العام إلى المشاهدين إلى الدرجة التي قد تجعلهم يتذوقون الطعم المكاني نفسه ويستنشقون الرائحة نفسها، بل ويشعرون بالرهبة نفسها.
- لا بد من عدم استخدام أي لقطة للملء، بل لا بد من أن تعطي معلومة وهذا يتطلب مشاهدة دقيقة لما يتوفر من لقطات

فريد شوقي

(Material) بتأن وأخذ التفصيلات كاملة مع مراعاة طول كل لقطة.

- لا بد من الاستماع جيدا إلى الصوت المصاحب للصورة أو المقتطفات الصوتية كلها، لأنها تلهمك كمونتير كيفية الربط بين الأجزاء المختلفة للتقرير.
- من الضروري أن يقوم المونتير للتمهيد للمقتطفات الصوتية بالصورة حيث يمكن بسهولة بناء نص جيد من خلال المقتطفات الصوتية عن طريق إكمال المعنى، مما يستدعي عدم اللجوء إلى تسجيل صوت معلق/ Voice over.
- عنصر الوقت مهم جدا؛ حيث إن التعامل مع تلك الوسيلة الإعلامية يتم بالدقائق والثواني، فلا بد من اختيار ما يوصل الرسالة بشكل مباشر من لقطات وأصوات.

صلاح جاهين

- الموسيقى لا بد أن يتم اختيارها بعناية فائقة، لأنها جزء لا يتجزأ من بناء التقرير والحفاظ على الإيقاع الخاص بالتقرير، ولا بد أن تكون ملائمة لنوعية الحدث المقدم داخل التقرير سواء محزن أو مفرح، فلا بد من أن تعبر عنه ولا تستخدم بصورة مفرطة.

- يجوز استخدام المؤثرات البصرية في التقرير المصور إذا تم توظيفه بشكل فني يخدم الصورة المقدمة، ولكن لا بد من عدم المبالغة في استخدام المؤثرات البصرية، لأن القطع Cut هو أفضل أنواع الانتقال في التقرير، لأنه يوفر المباشرة وعدم الإطالة.

- لا بد من الاهتمام بالألوان Color Correction الخاصة بالتقرير حسب نوع الموضوع المطروح والفكرة التي يقدمها التقرير، فإذا كان التقرير يرصد مهرجان أو احتفال فعلى المونتير أن يعطي للتقرير ألوانا مبهجة، والعكس إذا كان التقرير محزنا فعليه أن يعمق الألوان.

- لا بد للمونتير أن يهتم بمكساج التقرير التليفزيوني لأنه في الغالب تراكات الصوت الخاصة بالتقرير هي مسئولية المونتير، ولا يوجد مهندس صوت لعمل المكساج، فلا بد للمونتير أن يكون لديه القدرة على عمل مكساج لجميع الأصوات الموجودة داخل التقرير وهي التعليق والموسيقى والمؤثرات الحية الخاصة بالمكان وأصوات اللقاءات.. إلخ، وذلك من خلال وضع كل صوت من تلك الأصوات على تراك خاص به حتى يستطيع التحكم في كل تراك بمفرده وذلك للوصول لأفضل شريط صوت ممزوج فيه كل تراكات الصوت بشكل واضح يصل رسالة التقرير.

التطبيق على نموذج التقرير التليفزيوني المصور من خلال برنامج التاسعة المذاع على التليفزيون المصري:

عرض الإعلامي وائل الأبراشي تقريرا مفصلا عبر برنامجه التاسعة المذاع على التليفزيون المصري عن بيع مكتب النجم الراحل أحمد زكي بمنطقة الهرم من محامي العائلة بمبلغ 800 ألف جنيه.

ونجد أن التقرير يدين بيع المكتب بكل ما فيه من مستندات ومقتنيات وبعض ملابس النجم أحمد زكي التي استخدمها في بعض الأفلام، ونيجاتيف أفلام متعددة ومختلفة وعدد كبير من السيناريوهات والمستندات وخطابات شخصية كثيرة جدا، وإيصالات لمبالغ من الأفلام، ومنها فيلم (درب الهوى) و(مسلسل الوسية) الذي

لم يستكمل الاتفاق عليه، وكذلك سيناريو لصلاح جاهين اسمه القنبلة لم ينفذ، وعدد من ألبومات كثيرة من الأفلام التي مثلها النجم أحمد زكي، ومفكرة توجد بها أرقام الفنانين، منهم سعاد حسني، فريد شوقي، فاتن حمامة. كان هدف التقرير الأساسي هو النداء بضرورة الحفاظ على هذه المتعلقات، وعرضها في معرض يليق بذلك الممثل القدير وليس بيعها كما لو كانت خردة، فهذا التقرير يناشد الدولة بعدم مرور الواقعة مرور الكرام، بل التحقيق فيها حيث إن تلك الشقة تحوي مقتنيات نادرة للفنان، فالتقرير يقدم محاولة لحماية مقتنيات ذلك القامة الكبيرة. ونتيجة لذلك التقرير فقد ناشدت وزيرة الثقافة الدكتورة إيناس عبد الدايم المالك الجديد لمكتب الراحل أحمد زكي أنها سوف تشكل لجنة لجرد جميع مقتنياته، وسيتم عمل متحف بوزارة الثقافة يليق بالفنان الراحل، بالإضافة إلى ذلك قام الموسيقار هاني مهنى بإرسال اقتراح إلى مجلس النواب بمنع بيع أي آثار أو مقتنيات للفنانين أو المشاهير للحفاظ عليها؛ وينص القرار على أن الدولة تساهم مع الورثة، وتمنع بيع أي مقتنيات لأي فنان إلا بالرجوع إلى الدولة، حتى لا تهدر المقتنيات الثمينة للفنانين.

فدور المونتير في هذا التقرير دور حيوي ومهم، حيث إنه من خلال التفاصيل الكثيرة التي استعان بها من خلال مونتاج التقرير جعل من ذلك التقرير قضية رأي عام مع وجود مقدم برنامج مهم مثل وائل الأبراشي، فقد بدأ التقرير بلقطة قريبة Close Up لمانشيت على ورق ومقدم الحلقة وائل الأبراشي يمسك بقلم، ويقوم بعمل High light على المانشيت، والذي يقول (ما هو مصير مقتنيات أحمد زكي بعد رحيل ابنه المفاجئ) مصاحبا بموسيقى ترقب، ونجد أن شريط الصوت في البداية كان ممزوجا بصوت تعليق مقدم البرنامج والموسيقى، وهو يشرح موقع المكتب بمنطقة الهرم. ونجد أن المونتير اختار تراك الصورة ويستعرض وجه المذيع وهو حزين ويحاول أن يشرح من خلال الصوت محتويات الشقة، كما أن المونتير قد أخذ لقطة في البداية long shot كشكل تمهيدي للمذيع وهو يدخل الشقة، ثم وهو يشرح بنفسه حجم المأساة التي تتعرض لها مقتنيات النجم أحمد زكي والموسيقى

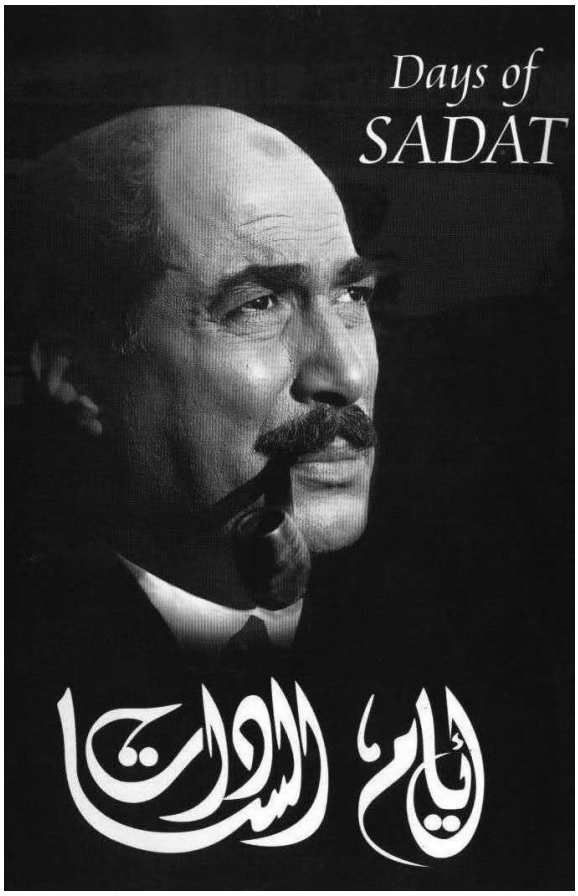

المصاحبة الحزينة تتصاعد مع الشرح، أما تراك الصورة فيستعرض صور النجم أحمد زكي المهملة على الأرض، ويستخدم المونتير مع استعراض تلك الصور أجزاء صوتية وحوارية من أفلام أحمد زكي مثل فيلم (أيام السادات) و(حليم)، ويستكمل المونتير تلك الجزئية في التقرير بلقطات استعراضية لخطابات ملقاه على الأرض خاصة بالفنان أما تراك الصوت فينتقل بين صوت المذيع والموسيقى المؤثرة، وبين مقاطع صوتية من أفلام أحمد زكي، ويستكمل المونتير التقرير باستعراض لقطات ذات أحجام مختلفة لمقتنيات الراحل المبعثرة في كل مكان، بالإضافة إلى الاستعانة بلقطات أخرى لشرح المذيع لوضع الشقة. وقد استخدم

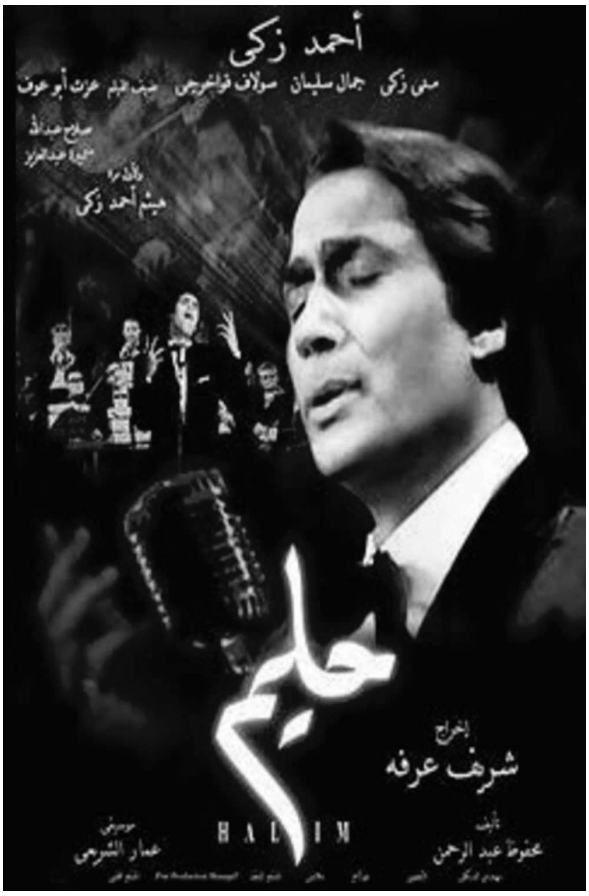

المونتير الحركة البطيئة Slow motion عندما جاء المذيع بملابس شخصية السادات وهو يحملها من على الأرض أمام الكاميرا ووجهه حزين. فاستخدام المونتير للحركة البطيئةSlow motion مع تصاعد صوت الموسيقى الحزينة جعل اللقطة أكثر تأثيرا في نفس المشاهد بالإضافة إلى التأكيد على مدى الإهمال الذي وصلت إليه المقتنيات.

كما نجد أن الموسيقى الحزينة قد أخذت في التصاعد والمذيع يحمل في يده النيجاتيف الأصلي لفيلم (أيام السادات)، وتستمر الموسيقى في التصاعد على اللقطات الخاصة بالجوابات الشخصية وميزانيات الأفلام، وقد استخدم المونتير لقطات للمذيع بعيدة long shot وهو يقرأ بعض الأوراق الخاصة بأحمد زكي وهي ملقاه بإهمال على الأرض، ثم استخدم لقطات قريبة close-up لما يقرأه المذيع وائل الأبراشي، وذلك لجعل المشاهد يتعايش مع الحدث الذي يصور، لذلك كان المونتير يأتي بكل ما يقرأه المذيع في لقطات قريبة منفصلة ليوضحها أكثر للمشاهد. وهو ما أعطى نوعا من الحيوية والمعايشة أكثر للتقرير. وعندما جاء المذيع بالصور الخاصة بفيلم (أيام السادات)، نجد أن المونتير قد استخدم الموسيقى الخاصة بالفيلم مما أعطى نوعا من الحياة لتلك الصور. وقد استمرت الموسيقى على صوت تعليق المذيع كما استخدم المونتير في بعض الصور الحوار الخاص بتلك الصور وليس الموسيقى فقط (حوار الفيلم الأصلي) المرتبط بتلك الصور حيث أعطت تلك الفكرة

أعطت نوعا من الحياة لتلك الصور الصامتة كما استخدم المونتير حركة حقيقية في الصورة لإعطائها حيوية.

وتأتي نهاية التقرير باستخدم المونتير اللقطة البطيئة Slow motion ليد المذيع وهي مليئة بالتراب ويحاول أن ينفضها والتراب الكثيف يخرج منها بشكل كبير والموسيقى تتصاعد في الوقت نفسه لتأكيد مدى الإهمال الذي تعرض له تراث ذلك الفنان.

وقد استخدم المونتير موسيقى جديدة في نهاية التقرير ذات طابع حزين متصاعد كأنما يريد أن يوقظ المسئولين لإنقاذ ذلك التراث، وتراك الصورة المصاحب هو استعراض لتفاصيل المكان المليء بالتراب. وقد استخدم المونتير مؤثرا بصريا في نهاية كلمة وائل الأبراشي، وهو الاختفاء التدريجي Fade out مع استخدام الحركة البطيئة Slow motion وهو يترك الشقة ليفتح على ظهور تدريجي Fade in لاستعراض محتويات الشقة والموسيقى تتصاعد، وقد استخدم صوت أحمد زكي من فيلم (حليم) في النهاية وهو يقول: "أنا الحقيقة بكل ما فيها من ذكريات حلوة ومؤلمة ماتخصش غير صاحبها بس اللي هو أنا... أنا وبس".

وبهذه العبارة تنتهي ملحمة ذلك التقرير الذي ترجع أهميته في أنه استطاع أن يحرك نقابة المهن التمثيلية وزارة الثقافة وكل المهتمين بالفن والفنانين لمحاولة إنشاء متحف لمقتنيات الفنانين المهمين في مصر، فقد كانت مدة التقرير 14 دقيقة، وهو يعتبر جزءا من الحلقة، وليس تقريرا فقط لأنه يطرح الموضوع؛ وهو تبديد مقتنيات الفنانين من خلال الوراثة. فقد اتخذ التقرير مقتنيات الراحل أحمد زكي مثالا على ذلك. وترجع مهارة المونتير في ذلك التقرير إلى أنه استطاع أن يوصل رسالة التقرير كاملة للمشاهد، وفي الوقت نفسه لم نشعر بطول التقرير، لأن التقرير كان لديه بداية وهو عرض وائل الأبراشي للموضوع، وذروة عندما عرض المقتنيات على الأرض وسط التراب ووضع الصوت الأصلي للأفلام على تلك الصور، والنهاية صورة لأحمد زكي وسط التراب.

فقد أثر هذا التدرج الذي أتبعه المونتير في وجدان وعقل المشاهد، وجعل كل المسئولين يحاولون التحرك لإنقاذ ذلك التراث لهذا الفنان الكبير. وننحن لا نغفل دور المخرج والمصور ومهندس الصوت في التقرير، ولكن دورهم ينتهي بمجرد وصول المادة المصورة للمونتير، فهو الذي يختار الموسيقى والقطعات وأسلوب الانتقال وهو الذي يقع على عاتقه البناء الكلي للتقرير. لذلك دائما ما يتم نسب التقرير الجيد لمائدة المونتاج.

الخاتمـــة:

نستخلص مما سبق أن التقرير التليفزيوني المصور يعتبر فيلما تسجيليا قصيرا ينغمس انغماسا كاملا في قلب الحياة اليومية، ويتعايش مع الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي والإنساني، فهو يعتبر متابعا وراصدا وكاشفا للحقائق. فالتقرير التليفزيوني المصور لديه رسالة لها خطورتها، وتكمن أهميته من خلال ما يشاهده المتفرج على شاشة التليفزيون.

ومن خلال عرض الحقائق والظواهر المختلفة تتشكل وجهة نظر المتفرج، ويكون رأيا عاما متأثرا بما يشاهده. فمونتير التقرير يفهم ما يطرحه فهما صادقا وعميقا، ويحاول أن يبلوره بفكر وموهبة صادقة وعميقة لكي يضعه في القالب المناسب، من خلال التقنيات المختلفة والتضافر بين تراك الصورة وتراكات الصوت من تعليق وموسيقى ومؤثرات، يستطيع أن يؤثر على فكر ورؤية المشاهد، وأن يفجر من خلال تقريره قضية كبيرة تقلب الرأي العام وتتبناها الحكومة لأسابيع، أو يتحدث عنها الشارع لأيام، وذلك بسبب دقة وتأثير ذلك العمل الفني المتكامل، وهو التقرير المصور الذي أثر في وجهة نظر المشاهد وجعله يتبنى القضية المطروحة في التقرير.

إذن التقرير التليفزيوني المصور يعتمد كليا على الواقع سواء في مادته أو تنفيذه. فهو لا يهدف إلى الربح المادي والتسلية، بل يهتم بالدرجة الأولى بمخاطبة العقل ووجدان المشاهد، ويتسم بالمباشرة والوضوح، لذلك فهو يتطلب مونتيرا ماهرا لديه درجة عالية من التركيز على الأهم فالمهم، ولديه القدرة على ترتيب الأحداث بشكل متصاعد متدرج، وأيضا لديه القدرة على اختيار اللقطة ذات المعنى والموسيقى المصاحبة للصورة التي تؤكد الحدث وأهميته. فمونتير التقرير هو في الحقيقة مخرج ومهندس صوت ومونتير للتقرير التليفزيوني المقصود هنا داخل واحدة المونتاج، وليس أثناء التصوير. ونحن هنا لا نغفل دور فريق العمل أثناء التصوير، ولكننا

هنا بصدد ما بعد التصوير، لذلك لا بد أن تكون لديه موهبة فائقة وأن يكون دارسا حتى يستطيع بناء ذلك العمل الفني المتكامل على أكمل وجه. ونجد في بعض الأحيان أن يأتي التقرير للمونتير قبل الهواء بساعات قليلة وعليه أن يكون لديه القدرة على فهم الموضوع وبنائه وعمل مكساج للصوت، واختيار اللقطات، وعمل بناء متصاعد مؤثر، وإيقاع متكامل في وقت بسيط قبل العرض على الهواء، لذلك في النهاية المعادلة هنا تفرض نفسها وهي "التقرير الجيد يعني مونتير موهوب".

الهوامش

1.د. جمال الجاسم، مقال عن التقرير الإخباري التليفزيوني، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، العدد الثاني، 2007.

2.www.mawdo3.com

3.عبد الملك بن عبد العزيز بن شلهوب، "التحقيق الصحفي أسسه وأساليبه واتجاهاته الحديثة"، عدد (1)، دار النشر عكاظ، جدة، 2004، ص 55.

4.د. شادية محمد حلمي، "سيكولوجية الإعلام والدعاية وكيفية التأثير في الرأي العام"، مكتبة المصري الحديث، القاهرة 2006، ص 80.

5. www.start times.com

6. http/gate.ahram.org.eg/News/330035.aspx.

7. http://www.masress.com/rosadaily/1027199

8.د. أحمد ماهر، "كيف ترفع مهاراتك في الاتصال"، دار النشر جامعة القاهرة، (القاهرة 2015)، ص427.

9 دمنيك وولتون، ترجمة عمرو علي، "الإعلام ليس تواصلا"، (الطبعة الأولى: بيروت)، 2012، ص90.

10.http://www.mediacom.arabblogs.com/archive/2009/12/990433.

11. http://www.elaph.com/web/news/2013/51809560-

html?entry=Egyptsthash.v51mm Rdf.dpuf.

12.المرجع السابق.

13. إبراهيم إسماعيل، "الإعلام المعاصر وسائله، مهاراته وتأثيراته، أخلاقياته"، (الطبعة الأولى: 2014)، قطر، ص 140.

14. http://Thawra.alwehda.gov.SV/printview.asp?fileName:30555593

15.د. سعيد مبارك، "التليفزيون والتعبير الاجتماعي في الدول النامية"، مكتبة الهلال، جدة، 2015، ص101.

16. http://magmi.com/index.isp?inc=5&id=12515&pid=3530&version=194.

17. محمد مصطفى كامل،"العلاقات العامة بين تكنولوجيا الاتصال والأزمات"، المنهل، 2015، ص 101.

18. مجد الهاشمي، "تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، مدخل إلى الاتصال وتقنياته الحديثة"، دار أسامة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005 ، ص45.

19.يوسف سلامة، مقال بعنوان "صناعة الخبر"، مجلة الهلال، العدد الأول، مايو 2006.

المراجع

مراجع باللغة العربية:

- إبراهيم إسماعيل، "الإعلام المعاصر وسائله، مهاراته، تأثيراته، أخلاقياته"، الطبعة الأولى، قطر، 2014.
- د. أحمد ماهر، "كيف ترفع مهاراتك في الاتصال"، جامعة القاهرة، 2015.

- د. سعيد مبارك، "التليفزيون والتعبير الاجتماعي في الدول النامية، مكتبة الهلال، جدة، 2015.
- د. شادية محمد حلمي، "سيكولوجية الإعلام والدعاية وكيفية التأثير في الرأي العام"، مكتبة المصري الحديث، القاهرة، 2006.
- عبد الملك بن عبد العزيز بن شلهوب، "التحقيق الصحفي أسسه وأساليبه واتجاهاته الحديثة"، عدد (1)، جدة، 2004.
- مجد الهاشمي، "تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، مدخل إلى الاتصال وتقنياته الحديثة"، دار أسامة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.
- محمد مصطفى كامل، "العلاقات العامة بين تكنولوجيا الاتصال والأزمات"، المنهل، 2015.

مراجع مترجمة إلى العربية:

- جان كلود برتراند، ترجمة أ. رباب العابد، "أدبيات الإعلام، أيديولوجيا الإعلام"، الطبعة الأولى، 2008.
- دومنيك وولتون، ترجمة عمرو علي، "الإعلام ليس تواصلا"، الطبعة الأولى، بيروت2012.

دوريات ومجلات:

- د.جمال الجاسم، التقرير الإخباري التليفزيوني، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، العدد الثاني، 2007.
- يوسف سلامة، صناعة الخبر، مجلة الهلال، القاهرة، العدد الأول، مايو 2006.

المراجع الإلكترونية:

- http://www.elaph.com/Web/news/2013/5/809560.html? entry =Egypt#sthash.v51mm Rdf.dpuf.
- http://magmi.com/index.isp?inc=5&id=12515&pid=3530& version=194.
- http://thawra.alwehda.gov.SV/print view.asp?FileName= 3035555932011080221 4715.
- http//gate.ahram.org.eg/News/330035.aspx.
- http://www.mediacom.arabblogs.com/archive/2009/12/9904 33.html.
- http://www.masress.com/rosadaily/1027199,
- www.mawdo3.com.
- www.start times.com.